جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجوى الدعي ... الهند
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا



عدد ١ بباريس في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٥

﴿ الرائي العام في وادي النيل ﴾

﴿ بالمخاطبة مع ابي خليل ﴾

بينما كنت سارحاً في غيطان الافكار . مما اتاني به البريد من غرايب الاخبار . وبافتكر في محرم والعام الجديد . الذي اتمنا لكم يا قرأي مباركاً سعيد . اذ وانفتح باب الدار . واقبل عليَّ رجل شرقي اختيار . بلحية بيضاء ووجه اسمر . وسترة وبنطالون وطربوش احمر . فقمت واهديته ازكى سلام واوفر تحية . واجلسته على كرسي مبطن وقدمت له سكارة خديوية . فولعها وسحب اول نفس والتاني . وخاطبني هكذا كأنه من اهرم معارفي وخلاني ايش حالك يابو عبد الحميد ولولي قاهرة . وايش عندك اليوم من الاخبار الباهرة . قلت له — الاخبار خير ياسيدي شيري . انما اسمح لي بالسوال عن اسم جنابك — فضحك وقال — بقى ما عرفتنيش وانا من اعز واصدق اصحابك . يا ما قضينا ليالي سعيدة على قهاوي حديقة الازبكية . مع السيد جمال الدين والشيخ عبده الله يرحمهم وبح الطف ادبائنا المصرية . . الا . حين عيون ذلك الليالي البهجة واياما . ذل المستر بول اقطارنا وهان اعلامها — فقلت له — شي غريب . هذا صوت حبيب وقد طرب اذاني . فلا شك ولا ريب انك اخ من اخواني انما من انت وما اسمك الجليل . — فصاح قائلاً — يصح كده تنسى اخوك ابو خليل . اللي نشرت مخاطبتي معك في جريدتك بمصر مخاطبات تترنم بها اليوم علماء وشعراء العصر — عندها خفقت قلوبنا . وسالت دموعنا . وقلنا يا رب العالمين . ارحم على عبيدك المصريين . وانصر سلطانهم وخديويهم . على اخصامهم واعاديهم ثم تناولنا ما رُزقت به من الطعام . وبعد شرب القهوة دار هكذا بيننا الكلام .

قال — عندي لك يا حامي الاقوام والاوطان . ركايب سلام من الاقارب والخلان . كلك يا بو نظاره مشتاقين يشوفوك وفي محافلهم وسهراتهم بالخير يذكروك . ويغنوا الدور اللي نشدته انا يوم خروجك من اسكندرية . دور مشهور في ديارنا العربية . وهو

« قولوا على ابو نظارة ∴ صبح مسافر يا اخواني .
في مصرنا كان نوارة ∴ يعيش ويرجع بالتاني »

قلت — وحشني يا بو خليل كلامك الزين . وكلام الحدق وبجدع وابو الشكر وابو العينين . — قال — الاربعه دول حلفوني بالله العظيم . والتوراة والزابور والانجيل والقرآن الحكيم . باني اقول لك ما تكتبشي مقالاتك المنيعة . ومخاطبة البديعة . الا بعربية مصرنا الاصلاحية . اللي بيلتذوا من قرأتها اهل مصر وتونس وبلاد العرب وسورية وخلي العربي الفصيح للمقالات الواردة لك من الجرنالات . طيب والجرنالين العربي دول اللي قدامك دول ايه يا حبيب آل عثمان — قلت — دول جرائد الشورى والعمران . فيهم مقالات سياسيه وعلميه تشجى قلب القاري حب الوطن والحريه . الشهادة لله صحفنا العربيه فاقت اليوم جرائد الافرنج الكبار . في فصاحة اللسان وجلالة الافكار — قال — فرحتني بمدحك في جرايدنا العربيه . ينصرهم على منتقديهم رب البرية . طيب والكتاب ده ايه كمان . اللي وجدتك معتني في قرأته يا هل ترى رواية من روايات عبد المسيح الانطاكي او جورج زيدان — قلت — روايات الافاضل دول قرأتهم مع تلامذتي ووجدتهم من اعظم الروايات — وترجمتم شفناها بعدة لغات . اما الكتاب ده اللي قرأته اربع مرّات . ده تأليف سعادة عطا بك حسني احد من انجب واشرف الذوات — قال — ده امثال كتاب النهضة الشرقية . انا والاخوان حفظناه على ظهر قلبنا . ودعينا لمؤلفه بطول العمر يقبل دعانا ربنا — قلت — وهل اطلعت يا اعز الاحباب . على قصيدة الانطاكي بك اللي في آخر ذلك الكتاب — قال — قرأتها اول وثاني . وهللت صاحبها انا واخواني . دي يا سي الشيخ قصيدة جميلة . الفاظها بديعة وافكارها جليلة . طيب وحضرتك رايح تعمل لنا ايه اليوم من الصور والروايات — قلت —

مالك الأُ رضا خاطرك يا الطف المخلوقات . اسم روايتي يابو خليل . الرأي العام بوادي النيل . وهي ذات اربعة فصول واشخاصها العام الماضي والحاضر والفلاح والمستربول ـ قال ـ بقى جرّدت من العامين شخصين . دي اختراعة كويّسه ياعزيزي ـ قلت ـ وضفت عليهم اميرالاي احمر وتاجر انكليزي . بقى سلك اودانك يا ابن الكرام . واسمع حديث اشخاصي وما يجري بينهم من لطيف الكلام . كلام صافي شافي . خالي من السجع والقوافي ـ قال ـ هات يا بو نظاره من تحابيفك هات . ولذ مسامعنا بما عندك من اظرف العبارات ـ قلت ـ انظر يا صاح الى رسومات رابع صفحه من العدد ده ترى في نمره ١ اللي على الشمال اميرالاي انكليزي وتاجر من اهل بلاده وكون يوم اجتماعهم كان راس السنه تراهم بيشربوا وهم يهنوا بعضهم بعام مبارك سعيد والان الخص لك كلامهم اللي ادرجته حرفيا بالفرنساوي حتى يرى القاري الاوروباوي معاملة الانكليز في وادينا اما انت يابوخليل وابناء العرب راسيين على ده كله وبالاشارة تنفهموا ـ قال ـ احسنت . بقى سمعني زبد حادثتهم ـ قلت ـ الاميرالاي بعد ما عمر دماغه وسكي وبراندي وما اشبه ذلك وقال وعاد في ذم جنودنا الوطنيه التفت لصاحبه التاجر الانكليزي وخاطبه تقريباً هكذا ـ انت صار لك في البلاد دي اكثر من ثلاثين عام وتتكلم بالعربي كأنك ابن مصر فيمكنك تعرفني برأي الاهالي فينا يا هل ترى يشوفونا بعين المحبة واحنا بنعاملهم معاملة السيد لعبده والحال مصر ما هيش من املاكنا ولا من مستعمراتنا واحنا اصبحنا اصحاب اموال واطيان على تناهم ومش بس ما بننكرشي فضلهم الاّ وكمان بننعل خامشهم وجرايدنا يومي بتطعن فيهم ـ قال الاميرالاي ـ اُمّاهم ما بيطلعوش عليهم لجهلهم لغتنا الانكليزيه ـ فقال له التاجر ـ اليوم اتقرنوها وغير ذلك جرانيلهم العربية بتترجم مقالات صحف لندره والا ما كان امس احد اصدقائي اطلعني على خبر نشرته جرايدنا السياسيه وهو صار مبيع التخته اللي كان يضع عليها خليفة السودان كتاب القرآن وبيرق عثمان دقنه وبيرق اخر وقع بيد عسكر الانكليز في وقعة بالسودان والاشياء دي كلها باعوها حراج حراج في المزاد بارخص الاثمان ودي اشياء مقدسه عند الاسلام وبيعها للاجانب يجلب لنا

بغض وكراهة المؤمنين اللي في اربعة اركان الدنيا ـ قال الاميرالاي ـ عدد المسلمين اللي في الكرة قليل ـ عشرين او ثلاثين مليون ـ فقال له التاجر ـ ضف عليهم صفر . نم لان آل محمد اليوم اصبحوا ثلثماية مليون وجميعهم سمعوا بحادثة دنشواي الظالمة البربرية وكيف جلدنا وضربنا وشنقنا ناس لا ذنب لهم ـ فقال الاميرالاي ـ نم عاملتم بقساوة السنه الجايه نعامل المصريين بشوية انصاف اما انت اصبحت من حزب وطنينا المستربلونت من انصار الاهالي اما احنا ما نخافشي منكم لان وادي النيل فتحناه بسيوفنا وننصل فيه كما نشاء ـ قال هذا وانتفض وقلم وترك التاجر الانكليزي يسخط على امراء المحتلين وظلمهم في ابرياء المصريين.

والان يابوخليل انظر الى رسم نمكه ترى فيه الفلاح و عام ١٣٢٤ فاسمع حديثهم ـ قال عام ١٣٢٤ ـ السلام عليك يا فلاح مصر الكريم . ان شاء الله خليفتي عام ١٣٢٥ يكون عليك اسعد مني لان في الاثناشر شهر اللي قضيتهم عندك كانت عليك تعيسة وحصلت فيها اهوال دنشواي انا جيت اليوم اودعك لان مدتي انتهت ورايح على جزيرة النسيان اللي ما حدّش يرجع منها . اعلم باني من اعز اصدقاء الشيطان الرجيم وينفذ كلما اطلبه منه فقل لي ماذا تريد من الخدم وانا امر باجراؤه . فهمت يا حبيبي ـ قال الفلاح ـ ان كان الامر هكذا ارجوك تترلله يلعب ملعوب من ملاعيب ابليس على المستربول ويحمله دغري على جهنم ويرميه في جورة نار يشويه فيها ويخلصنا من ظلمه وعدوانه ويبقى لك الفضل ـ قال عام ١٣٢٤ ـ مالك الا رضا خاطرك يا حبيبي . آدينى رايح حالاً انده الشيطان وامره باجراء طلبك . خليتلك بعافيه ـ قال هذا وخرج وفعل ما وعد به كما ترى في رسم نمره ٣ المصور فيه ابليس والمستربول ـ تبدل ابليس بامرأة جميلة وتغندر وتزبرق وتزين بافخر الثياب وتمرقع امام المستربول وقال له ـ ما اجملك يا امير الانكليز . نظرتك نظره وقعت في قلبي الف حسره نسيت اقول استغفر الله ـ فانتفخ المستربول ونفش ذيله وصار كالديك الرومي وقال ـ وانتي يا ست النسا سحرتيني بعيونك السود والحاظك اللي خرقوا قلبي . تفضلي معي لسرايتي في الجيزه نفطر سوا وناكل الذ الطعام ونشرب كاس المدام وبعدها نتشخلع وننزل بحر المحبه عوم ـ فتغندر ابليس وتمرقع واقترب من المستربول واخذه في حضنه وباسه ثم

créatures humaines converties à l'islamisme, tandis que nos missionnaires qui nous coûtent des sommes fabuleuses n'ont pas protestantisé soixante-dix mille. Et c'est un de nos vaillants voyageurs qui dit cela dans son livre. Aujourd'hui il y a plus de trois cents millions de musulmans sur la surface du globe. Vous n'y croyez pas; pourtant cela est vrai. Il y en a plus de quatre-vingts millions dans les Indes et ils sont la partie la plus intelligente de la population. Il y en a soixante-dix millions en Chine. En Russie, il y en a trente millions. Et l'empire ottoman, et la Perse, et l'Afghanistan, et tout le nord de l'Asie, et l'Arabie, et presque toute l'Afrique. En Amérique et en Angleterre, il y a des propagandes musulmanes qui font des prosélytes. Il faut donc compter avec les fidèles croyant en Allah et en son saint Envoyé, le prophète Mahomet. Car l'avenir est à eux, mon cher Colonel. Notre cruauté et notre injustice envers les Egyptiens nous rendent odieux aux yeux de leurs trois cents millions de coreligionnaires.

Le Colonel (*vidant son verre*). — Hé! Hé! Le fameux Wilfrid Seawin Blunt a donc fait école et vous êtes un de ses plus farouches disciples! Patience! Nous aurons raison de vous. Nous avons conquis la terre des Pharaons par l'épée; nous en sommes donc les maîtres et nous y faisons tout ce que nous voulons. Changeons de conversation, cher ami.

Dessin N° 2. — Le Fellah et l'an 1906.

L'An 1906. — Que la paix soit avec toi, mon cher Fellah, pauvre paysan égyptien. Puisse l'an 1907 qui me succède te porter bonheur, car pendant les douze mois que j'ai passés chez toi, tu n'as eu que des malheurs. J'ai pleuré avec toi à Danchwày et, avec toi, j'ai maudit les barbares qui ont flagellé et pendu tes frères pour des crimes qu'ils n'ont pas commis; mais que veux-tu? La force, hélas! prime le droit. Je viens pour prendre congé de toi. Je pars pour l'île de l'Oubli, dont on ne revient jamais. Que puis-je faire pour soulager les douleurs que tu as éprouvées pendant mon séjour ici? Dieu nous accorde une grâce avant d'expirer et Il met Satan à nos ordres.

Le Fellah. — On dit que Satan est très rusé. Eh bien! qu'il joue un tour à John Bull qui, depuis un quart de siècle mange la chair de mes enfants et boit leur sang, et qu'il l'enlève vivant et le jette dans une des fosses ardentes de l'enfer afin qu'il y périsse ignominieusement.

L'An 1906. — Ton désir sera réalisé. Adieu, mon cher Fellah. Ne désespère pas de la miséricorde du Très-Haut. L'heure de ta délivrance des griffes de John Bull sonnera plus tôt que tu ne le crois.

Dessin N° 3. — Satan sous les traits d'une jolie femme et John Bull.

Satan. — Quelle chance? John Bull m'a vu et vient tout droit vers moi. Venez à mon secours, ruse et séduction sataniques.

John Bull (*à part*). — By Jingo! Quelle belle femme! Comme elle me regarde amoureusement! Il y a longtemps que je n'ai pas eu une aventure si attrayante. A moi mon sourire de vingt ans et ma galanterie britannique! (*à Satan*) Bonjour milady. Puis-je vous offrir mon bras? Je vous invite dans mon splendide palais; nous souperons ensemble au champagne et nous serons heureux.

Satan. — Que vous êtes gracieux et galant! Vous êtes un bel homme.

John Bull. — Toutes les dames me disent la même chose. (*Il l'embrasse.*) Je savoure tes baisers plus que le bon wisky et le vieux brandy.

Satan (*se jetant dans ses bras*). — Ah! presse-moi sur ton cœur! Oui, comme cela. *Il reprend alors sa figure de démon, saisit John Bull par les bras, déploie ses ailes et s'envole.*)

John Bull (*épouvanté*). — Oh! Lord! La belle dame est le diable. (*A Satan*) Lâche-moi ou je te mords. Mes dents sont plus acérées que les pointes des lances des Soudanais.

Satan. — J'ai ordre de te transporter dans mon royaume pour y expier tous les crimes que tu commets depuis un quart de siècle en Egypte.

John Bull. — C'est le maudit Fellah, ce sorcier du Nil, qui t'a excité contre moi; mais ni lui ni toi ne me vaincrez. (*Il ouvre sa bouche et enfonce ses grandes dents dans les bras de Satan, qui le lâche, et il tombe à terre d'une hauteur de vingt mètres*).

Dessin N° 4. — L'an 1907, le Fellah et John Bull.

Le Fellah. — Ah! Voilà le nouvel an! Puisse-t-il nous porter bonheur et puisse son prédécesseur avoir réussi à nous débarrasser de John Bull. (*A l'an 1907.*) Sois le bienvenu dans nos demeures!

Le Nouvel An. — Je te remercie de ton gracieux accueil et je souhaite te voir heureux et prospère pendant mon séjour dans tes murs.

Le Fellah. — Qu'Allah exauce tes vœux, et puisse Satan garder John Bull à l'enfer!

John Bull (*entrant à l'improviste*). — Il ne me gardera pas puisque, grâce à mes dents, je lui ai échappé pour revenir et te cribler de coups de boxe.

Le Nouvel An (*empêchant John Bull de se jeter sur le Fellah.*) — Gare à toi si tu le touches! Pendant les trois cent soixante-cinq jours que je passe sur la terre, j'ai ta destinée en mains; sois donc aimable et juste envers les enfants de la Vallée du Nil si tu veux vivre en paix le temps que Dieu t'accorde ici. (*Au Fellah.*) Et toi, cher ami, arme-toi de patience; car l'heure de ton salut sonnera bientôt, à condition que les enfants du Nil sachent, par leur sagesse et par leur calme, s'attirer les sympathies des grandes nations civilisées et se montrer, par leurs connaissances administratives, civiles et militaires, dignes de se gouverner par eux-mêmes, sous la souveraineté de l'Auguste Khalife de l'Islam et le Khédivat de S. A. Effendina Abbas.

Abou Naddara.

قبض على ذراعيه ورجع شيطان بذيل وقرون ووجه مرعب وطار به الى الجو — فصاح المستر بول وقال — كوديم دي ماهيش بنت حلوة . ده العفريت . نزلني الارض والا اضربك بالبوكس الانكليزي اكسر مخارك والخبط وشك — فنشخر ابليس وقال له — ما انزلك الا في جهنم هناك تذوق عذاباً اليماً واعاقبك على ما جنيته من الذنوب في مصر — فزعق المستر بول وقال له — اذا ما سيبتني اعضك عضه بنت كلب اخرق يديك باسناني اللي احد من الخزاز — قال هذا وعض ابليس بانيابه — فتركه ابليس وهو يزعق من قرونه ويقول — الا . الا . مزقت عروقي ومفاصلي — وطار والمستر بول نزل يدوي من علو عشرين متر وتكسر وتهشم وتفشفش — والان يا بو خليل ارجوك تنظر الى الرسم الرابع ترى فيه الفلاح وعام ١٣٢٥ والمستر بول وهذا ما جرى بينهم من الكلام .

قال الفلاح لعام ١٣٢٥ — اهلاً وسهلاً بك يا عامنا الجديد جعلك المولى علينا من ابرك واسعد الاعوام حتى ننسى كل البلاوي اللي قاسيناها من يوم ما غار على بلادنا الجراد الاحمر اللي بينهش في لحمنا ويقرقش في عظامنا ويمص دمنا — قال عام ١٣٢٥ — اشكرك يا حضرة الفلاح على حسن استرحابك ولطفك واكرامك وعشمي انك ترى الهنا والسرور والعز والاقبال مدة اقامتي بواديك الزاهر الباهر الطاهر . لا تقنط من رحمة الله هو يغيثك وينجيك من مخالب اعاديك بجاه سيد المرسلين — قال الفلاح — ربي يقبل دعاك ونرى في ايامك مصر للمصريين ويكون الشيطان رمى المستر بول في اكبر جورة من جهنم الحمراء — فدخل عليهم المستر بول بغتة وقال — ما رمانيش والنرم يسيبني لاني غلبته وكسرت يده اللي كان قابض علي بها . نعم كسرتها باسناني الكبار وآدين جيت اوريك حالك يا فلاح واشويك بالضرب . هاه . سلطت علي الشيطان يحدفني في جهنم . هو احد في الدنيا يغلب المستر بول — قال هذا بوقاحة وكبرياء واراد يهجم على الفلاح ويضربه فمنعه من ذلك عام ١٣٢٥ وقال له — الويل لك يا بول اذا لمست الفلاح الامين اقصف رقبتك اذا اذيته . اعلم بان كل المقدر عليك في الثلثماية وستين يوم فهو في قبضة يدي . بقى افتح عينك تمنتاشر وعامل اهل مصر السنة دي بعدالة والا .... ثم التفت الى الفلاح وقال له — وانت يا اخي كن حكيم ورزين ولا تجادل المستر بول الا بالتي هي احسن لان زمن سعادته في وطنك العزيز ما هوش طويل ومن قريب تدق ساعة النجاة وكسر نافد العبودية بشرط انك تفضل عاقل وما تعملش جنان زي غيرك . فهمت . اوفيد قتها تحترمك الدول العظام وتستحق محبة سلطانك الاعظم وخديوك الافخم وتقر لجميع الامم ان الامة المصرية قادرة على حكم نفسها بدون رياسة او ادارة اجنبية . (ابو نظاره)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 1. — FÉVRIER 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attowadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

1907 — LE NOUVEL AN — 1325

MES CHERS LECTEURS ET AMIS,

Avant de vous faire entendre les intéressantes conversations des personnages de mes quatre dessins ci-dessous, permettez-moi de vous souhaiter la bonne année, tant chrétienne que musulmane qui, cette année. se suivent de très près : le 1325 commence six semaines après le 1907. Que Dieu rende ces deux années amies heureuses et prospères pour tous les peuples du vieux et du nouveau monde.

J'ai adressé l'Album de mes journaux de 1906 comme hommage et souvenir aux Souverains, Chefs d'Etats, ministres, députés et sénateurs qui m'honorent de leur précieuse amitié, ainsi qu'à tous mes confrères d'Orient et d'Occident qui m'envoient leurs feuilles accréditées. J'ai reçu des Cours, des remerciements flatteurs et, des journaux, des gracieux compliments. A tous, j'exprime ma profonde reconnaissance et les prie de ne pas me priver de leur bienveillante attention.

Le 15 février prochain paraitra, s'il plaît à Dieu, le premier numéro de l'*Univers Musulman*, que je viens de fonder sous vos auspices, chers lecteurs et amis ; je vous l'enverrai en le recommandant à votre sollicitude.

ABOU NADARRA

MOZAFFER-ED-DIN SCHAH LE JUSTE

Revenez à ma mémoire ; revenez, ô chers instants, que la destinée amie m'accorda de passer en l'auguste présence de ce monarque magnanime et généreux, dont la noble main répandait les bienfaits sans les avoir promis. Je te revois encore, ô Triomphateur de la Foi, vêtu de majesté, le visage sublime rayonnant de modestie. de clémence et de bonté. J'entends encore le son mélodieux de tes paroles, vraies perles d'Orient. pleines d'érudition, d'éloquence et de sagesse. Ce souvenir parfumé d'amour, d'estime et d'admiration ne me quittera qu'avec mon dernier soupir, il vivra avec moi et me parlera de Toi, de ta rectitude, de ton intrépidité et de ta justice. Ton nom, ô Soleil d'Iran, ô Lion de la Vallée, est inscrit en lettres d'or dans les annales glorieuses de la Perse. Tu n'es pas mort. Non. Ton corps béni s'est réuni à tes illustres aïeux ; mais ton âme sainte et pure monta au Ciel, où le Très-Haut lui réservait une belle place dans le splendide séjour de ses Elus pour y goûter les joies divines et pour prier pour le bonheur de ton digne successeur et pour la prospérité, et le triomphe d'Iran.

Que Dieu, clément et miséricordieux, répande le trésor de ses célestes consolations sur la Famille Impériale Persane et sur le peuple qui aimait tant son souverain.

Chaër-el-Molk ABOU NADDARA.



L'OPINION PUBLIQUE EN ÉGYPTE

Dessin N° 1. — Colonel et négociant anglais.

Le Colonel. — Voyons, cher ami, vous qui parlez l'arabe comme un Cheikh de l'Université de l'Azhar et fréquentez tant de notables égyptiens, vous pouvez nous renseigner sur l'opinion publique et nous dire de quel œil nous voient les indigènes.

Le Négociant. — Pas d'un bon, cher ami ; ils nous détestent et ils n'ont pas tort, car nous ne les traitons pas avec humanité et justice. La malheureuse affaire de Danchwây a creusé un fossé entre eux et nous.

Le Colonel. — Oui, nous avons été trop sévères ; nous tâcherons d'être moins dur à l'avenir. Pourtant, nous ne pouvons pas les traiter comme nos égaux.

Le Négociant — Mais pas en esclaves non plus, car nous ne sommes pas leurs maîtres. L'Egypte n'est ni annexée à la Grande-Bretagne ni même sous notre protectorat. Et nos journaux de Londres qui traitent les Egyptiens en brutes nous rendent antipathiques à leurs yeux.

Le Colonel. — Mais ils ne lisent pas les journaux anglais.

Le Négociant. — Leurs feuilles arabes les leur traduisent fidèlement ; ainsi ils ont vu la note parue dans toute la presse de notre capitale. La voici : *Le pupitre de prières trouvé près du corps du Khalife à la dernière bataille du Soudan s'est vendu à Southby 5 livres sterling 15 shillings. L'étendard de combat du chef arabe Osman Digma atteignit 8 livres sterling, alors que l'étendard de cérémonie du Khalife s'est vendu à cette même enchère publique à 5 livres sterling.*

Le Colonel. — Cette vente doit les flatter, car on a vendu cher ces objets.

Le Négociant. — Pour eux, c'est un vil prix pour ces saintes reliques. Mon jeune ami Ahmed Bey, qui me montra cette note sur le *Daily Mail*, me dit : « Quelle profanation ! On va mettre sur ce pupitre, où on posait le Coran, un album de cartes postales illustrées représentant souvent des danseuses et des femmes impudiques ; et ces étendards à l'ombre desquels des héros soudanais ont versé leur noble sang pour leur sainte foi et leur patrie bien-aimée, vont sans doute tapisser des salons consacrés au jeu et à la boisson. Eh bien, cela ne durera pas. » Et les larmes remplissaient les yeux du pauvre garçon. Il faut que nous soyons plus gentils, plus aimables envers les populations de la Vallée du Nil si nous voulons continuer à occuper leur pays et nous enrichir en exploitant leurs finances, leur agriculture et leur commerce ; autrement notre séjour sur les rives de leur fleuve d'or sera de courte durée. La jeunesse égyptienne fait des pas de géant dans la voie de la civilisation moderne. Moi, je lis les feuilles locales en arabe et je puis vous assurer que j'y trouve des articles dignes de figurer dans les grands journaux de Londres et de Paris. Le parti national égyptien est plus florissant que jamais ; il a des chefs, des écrivains et des orateurs distingués.

Le Colonel *(riant)*. — Non sense, my dear. Les Egyptiens sont musulmans et ne pensent qu'aux femmes ; voilà leur religion.

Le Négociant. — Avez-vous lu leur Coran ? Non. Eh bien, lisez-le et vous changerez d'avis. Vous embrasseriez l'islamisme. Ah ! si je n'avais pas femme et enfants, je me convertirais sans hésiter.

Le Colonel. — Quel enthousiasme ! Mais si la religion de Mahomet était si bonne, elle aurait plus de croyants.

Le Négociant. — Mon pauvre colonel ! On voit que vous ne vous occupez que de questions militaires, de fusils, de canons et de mitrailleuses. Sachez que le siècle dernier a vu soixante-dix millions de

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15 000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.